بسم الله الرحمن الرحيم

القاعدة برّ صغير
جماعة قاعدة الجِهاد في شبه القارة الهندية

البيان رقم: PR_123_AQS
التاريخ: ٢٥ محرم ١٤٤٦هـ الموافق ٣١ يوليو ٢٠٢٤م

استشهاد الشيخ إسماعيل هنية تقبله اللَّه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

ببالغ الحزن والأسى أُنبئنا صباح اليوم بأن أحد رموز الجهاد، ورئيس حركة المقاومة الإسلامية، حماس، فضيلة الشيخ، الدكتور إسماعيل عبد السلام أحمد هنية، قد قتل في سبيل الله في هجوم من قبل أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعداء أهل الإسلام، بصاروخ موجّه، في عاصمة إيران، طهران. فإنا لله وإنا إليه راجعون! إنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، والقَلْبَ يَحْزَنُ، ولا نَقولُ إلا ما يُرضِي رَبّنا، وإنَّا بِفِراقِك يا شيخنا لَمحزُونون!

وقد قال الله عز وجل:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ○ الأحزاب:٢٣

فنعزي الأمة الإسلامية جمعاء، ومجاهدي العالم بأسره، وقادة وأعضاء ومجاهدي حماس وكتائب القسام، وعائلة الشيخ إسماعيل هنية، وأهل فلسطين، وأنفسنا باستشهاد الشيخ إسماعيل تقبله الله، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها. تقبل الله شهادته، وأسكنه أعلى العليين مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، آمين يا رب العالمين. لقد ابتلى الله الشيخ إسماعيل هنية باستشهاد أكثر من ستّين فردًا من عائلته، وبعد أن تجاوز الابتلاء بنجاح اصطفاه الله لأن يكون شهيدا هو بنفسه، فما أعظمه من فوز وفلاح، نحسبه كذلك والله حسيبه.

وليس بالجديد استشهاد قادة المجاهدين في حربهم ضد أئمة الكفر، وإنما تزيد هذه الحوادث قافلة الجهاد قوة وصلابة، فتكثر وتكبر. وأكبر دليل على ذلك في عصرنا الحالي استشهاد الشيخ عبد الله عزام، والشيخ أحمد ياسين، والشيخ عبد العزيز الرنتيسي، والشيخ أسامة بن لادن..... والملا أختر محمد منصور، والشيخ أبي محمد المصري، والآن الشيخ إسماعيل هنية تقبلهم الله، مع العشرات من غيرهم من قادة الجهاد. فلم تضطر قافلة الجهاد أن تتوقف للحظة واحدة باستشهاد أيٍ منهم، بل زادت خطاها ثباتا وقوة، وانتشر الجهاد في سبيل الله واحتدم القتال. لأن دماء الشهداء وقود قافلة الجهاد! كما قال الله عز وجل:

وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ○ آل عمران: ١٤٦

واستهداف إسرائيل للشيخ هنية تقبله الله خارج حدودها المحتلة اللاشرعية، لهو إعلان كالشمس الساطعة في وضح النهار بأن الحرب في غزة أو فلسطين ليست حربا محلية فحسب، بل هي حرب عالمية بين الإسلام والكفر. لا حدود لها، لا تاريخية ولا جغرافية. لذا وجب علينا استهداف إسرائيل، وأمريكا، أكبر داعماتها، ووجهي العملة الواحدة، في الدنيا بأسرها كما زالوا يحاربوننا، أهل الإسلام، في العالم شرقا وغربا.

وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ○ التوبة: ٣٦

ونقول لنتن ياهو وبايدن وترامب بمناسبة استشهاد الشيخ إسماعيل هنية تقبله الله: لا تفرحوا بموتنا، فلم تستطيعوا أخذ ثأركم منا، لأنا وأنتم لسنا سواء، فقتلانا في الجنة وقتلاكم في النار! نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ونبينا وكل من ينتمي لأمته يتمنى من سويداء قلبه أن يرزق الشهادة. بينما أنتم أتباع الدجال تتمنون أن تعيشوا في هذه الدنيا آلاف السنين أو أكثر. فنحن وأنتم لسنا سواء! ومما لا شك فيه أن نصر الله يقترب مع كل ابتلاء، فقد

حان وقت تحرير مسجد الأقصى، وهلاك اليهود لعنة الله عليهم، وانتصار أمة الإسلام على نظام دجل الصهاينة العالمي، وقيام الخلافة على منهاج النبوة. فمجاهدو الإسلام لا ينسون أبدا الثأر لشهدائهم، ولا ربهم المنتقم الجبار بغافل عما يعمل المجرمون!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على نبينا الأمين، آمين!